اجتمع في قلبه محبتان محبة لله ومحبة الدنيا واجتمع
في شخص واحد المعنيان جميعا حتى صلح لان يتوسل به
الى الله والى الدنيا فاذا احبه لصلاحه للامرين فهو من المحبين
في الله كمن يحب استاذه الذي يعلمه الدين ويكفيه مهمات
الدنيا بالمواساة في المال فاحبه من حيث ان في طبعه
طلبا للراحة في الدنيا والسعادة في الآخرة وهو وسيلة اليهما
فهو محب في الله وليس من شرط حب الله ان لا تحب
في العاجل حظا البتة اذ الدعاء الذي امر به الانبياء فيه
(اي الصبيان) جمع بين الدنيا والآخرة فمن ذلك قولهم ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقال عيسى عليه السلام
في دعائه اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تسؤ بي صديقي ولا تجعل

مصيبتي

مصيبتي في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي فدفع شماتة الاعداء
من حظوظ الدنيا ولم يقل لا تجعل الدنيا اصلا من همي بل قال
لا تجعلها اكبر همي وقال نبينا صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم
اني اسئلك رحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة
وقال اللهم عافني من بلاء الدنيا وبلاء الآخرة وعلى الجملة فاذا
لم تكن محبة السعادة في الآخرة مناقضا لمحبة الله فمحبة السلامة
والصحة والكفاية والكرامة في الدنيا كيف تكون مناقضا
لمحبة الله والدنيا والآخرة عبارة عن حالتين احداهما اقرب
من الاخرى وكيف يتصور ان يحب الانسان حظوظ
نفسه غدا ولا يحبها اليوم وانما يحبها غدا لان الغد سيصير
حالا راهنة والحالة الراهنة لا بد وان تكون مطلوبة
(اي تابلة)

Copyright © King Saud University